

مسودة خطاب لم ينشر لجمال عبد الناصر بعد قطع مفاوضات الجلاء
"سنفتح معسكرات للتدريب العسكري"

44

ان طريق الحرية نزلنا الارض التي لبقون وتفقد
حبيب مؤول

ان بكلمة اليقظارية نبرزنا لينة من كل
القضار بل هو كل الجمع كله. لفتت
فه كلمة من الناس ان تسمى اجزاء بلوله
حبيب لاملح باه نيل اليلان والقلده

لضمان الثورة لقمه اهدان الشعب وبعان
بالذطام الذي كان فاما بينه ربار ابار
ويي ان ماتت الثورة على قوتل من قمع اطل
فان القله ~~تحت~~ قمعنا الى الارب. ~~لذلك~~
فاما قومه ان ولدنا لانا نينا دولارنا
لكفاح ابانا ~~والله~~ ~~والله~~ . دولارنا
العز البوة الذي وهنا اللاماه . ولدنا
~~لذلك~~ هو الذي يفتنا لكانه الرجوع
فكل ازيال ويجمعنا لان نتم لشعب ~~لذلك~~
ونلت قومه الى الجوار الال الذي سكون
من خفتنا اذا لم نابل قومه ~~لذلك~~ ~~لذلك~~

اشاؤنه لكانا الانتاج والتميز نتم من كواصلنا
السنه رتمه من بلعتنا الجوع ونتم من مجتمنا
الفرهاج ونتم على اننا نينا الوان

××

إن طلائع الحرية تزلزل الأرض التى يقفون ونقف جميعها فوقها.

إن المشكلة الاقتصادية فى بلادنا ليست مشكلة الفقراء، بل هى مشكلة المجتمع كله. لقد تمكنت فئة قليلة من الناس أن تسخر أجهزة الدولة جميعها لصالحها؛ بما فى ذلك البرلمان والحكومة.

لقد قامت الثورة لتحقيق أهداف الشعب، وبدأت بالإقطاء الذى كان قائما يمتص دماء أبناء مصر.

ويجب أن تحافظ الثورة على قوتها حتى تحقق أهدافها، فإن القلق قد يعود بنا الى الوراء؛ لذلك فإننا نقول إن ولاءنا لإنسانيتنا، ولاءنا لكفاح آبائنا الطويل، ولاءنا لهذا الفوز المبدئى الذى وهبنا الله إياه.. ولاءنا هذا هو الذى يحفزنا لمكافحة الرجعية فى كل أزيائها، ويدعوننا لأن ننذر الشعب ونلقت نظره الى البوار التام الذى سيكون من حظنا، إذا لم نواجه قوى الشر مواجهة سليمة.

إننا نهدف لنكافئ الإنتاج، والتوزيع ينفى عن كواهلنا السخرة، وينفى عن بطوننا الجوع، وينفى عن مجتمعنا الاضطراب، ويحسم على انسانيتنا الهوان.



إن الشعب لا يكون آمينا على نفسه، إلا إذا كان قويا مستعدا للدفاع عن نفسه،
والحياة ..

إن هيئة الذي ليته حزبا سياسيا وذلك
حياة الأمة ورضيخا، وإنما إذ ندعو الناس للانضمام إلى
الهيئة، لا ندعوهم باسم سلطة عالية، بل ندعوهم باسم حقوق وطنهم، وباسم ذكريات آبائهم وأجدادهم،
ندعوهم باسم مصالح أبائهم وأجدادهم

إلى المواطنين

إننا لنعمل لأنفسنا، بل لنعمل لوطننا .. إن الوطن باق، ونحن زائلون. كيف نقابل الخالق وفي أرضنا
العالم ذو أرضنا حينئذ نجيها

نحن مسلمون والانجليز هم السالبنون، ونحن طلاب حق مقدس، هم مغتصبوه، فلا سبيل إلى اتفاق
بيننا وبينهم، إلا برد حقنا إلينا.

إن الشعب لا يكون آمينا على نفسه، إلا إذا كان قويا مستعدا للدفاع عن الشرف والحياة.
إن هيئة التحرير ليست حزبا سياسيا، ولكنها حياة الأمة ونهضتها. وإنما إذ ندعو الناس للانضمام إلى
الهيئة، لا ندعوهم باسم سلطة عالية، بل ندعوهم باسم حقوق وطنهم، وباسم ذكريات آبائهم وأجدادهم،
ندعوهم باسم مصالح أبائهم وأجدادهم.

أيها المواطنون

إننا لا نعمل لأنفسنا، بل نعمل لوطننا.. إن الوطن باق، ونحن زائلون. كيف نقابل الخالق وفي أرضنا

جندى أجنبي؟!!

نحن مسلمون والانجليز هم السالبنون، ونحن طلاب حق مقدس، هم مغتصبوه، فلا سبيل إلى اتفاق
بيننا وبينهم، إلا برد حقنا إلينا.

لغوه

لقد دخلنا اقلنا ارضهم بمجه الي دوله
حسب فيه ارادت مساعده الذين على توجيه
الهند والنظام تم وصفت على جفاره يهور
فه استب الذن والنظام .

لقد قال الوبلنا ان اسرار الاحكام
على على التاج والسنة البريطانيه
العهد وتوانت العهد ولم تكن
البريطانيه الى كذا واخيرا ونحوها
ذات القات البريطانيه من الاله
معون على نفسه ارضه الزلمن .

ان هذا اليوم قلنا انه لانه كان ذلك متفلا
لله فاما على الحريه والاستقلال . وان
هذا اليوم فاقظ على آمال الاله ما كانه انه
زمان ورتب لستقل بقعه لا يرموها خصيه
او وليه .

ان الله بعثت فيه الرصب واليه والاراده لاقتن
الاسس ولديقه انما انه عانه لزمه الرخل

ان الله الاله وملا اليه ارستنا الى الحقيقه الاله
جبه الانساك وهذا الاسم لوتنرفه
الاستقل ولدتنا والاستقلال الاله يهودا

لقد دخلت انجلترا أرض مصر، بحجة أنها دولة صديقة، أرادت مساعدة الخديوى على توطيد الأمن والنظام، ثم وعدت علنا بمغادرة البلاد متى استتب الأمن والنظام. لقد قال الانجليز: إن استمرار الاحتلال عار على التاج والشرف البريطانيين، واستمرت الوعود، وتوالت العهود، ولم تكن السياسة البريطانية إلا كذبا واحتيالا وخداعا؛ فلازالت القوات البريطانية حتى الآن، بعد سبعين عاما، تدنس أرض الوطن. إن مصر اليوم تعلن؛ أنه لن يكون هناك مستقبلا إلا قائما على الحرية والاستقلال. وإن مصر اليوم تحافظ على آمالها أكثر مما كان فى أى زمان، وترقب المستقبل بثقة، لا يزعزعها تهديد أو وعيد.

إن أمة .. جمعت قوى الصبر والهمة والإرادة، لا تعرف اليأس، ولا يقف أمامها أى عائق لتحرير أرضها.

إن الحالة التى وصلنا إليها أرشدتنا إلى الحقيقة التى يجب أن لا ننساها وهى؛ أن الأمم لا تنهض إلا بنفسها، ولا تسترد استقلالها الا بمجهوداتها.



وسنجد لوقت استمراره
العظم

دعائي

يقول الديناني انه طال لنا الجور
المستبدين كلكم الكارثة التي
منها بيعة فانا ان نخرج بوجوههم
بكلهم ليعود فنلوه عن
صبا نغره نغفونه نل.

اننا نطالب بالجهاد
مربنا وذلك فان لا
الدين في المرافعة
القضية التي كلفنا
اننا كانه في
عليه في جوار
واننا نطلب

ليست المقامات
فاننا هي

ان اول واجب عليكم
هو الدمار
فان كان
ملك الدولة
الله
تصا
يتقده

الله

دمياط

يقول الانجليز إن مطالبتنا المستمرة بالغاء، وشرح الموقف باستمرار لأبناء الوطن؛
يؤخر المفاوضات. فهل يريدون منا أن نرحب بوجودهم، أو نخذع بكلامهم المعسول؛
فنتهاون عن المطالبة بحقنا، حتى يجدوا ثغرة ينفذون منها؟!

إننا لا نطالب باحتلال إنجلترا، ولكننا نطالب بحريتنا؛ ولذلك فإنى لا أجد معنى لما يقوله
الانجليز سوى المراوغة، وإتباع الأساليب القديمة التى كشفناها، والتي لن تتطلى علينا.

إننا سائرون فى طريقنا نحو الهدف الذى أجمعت عليه؛ نحو جلاء الغاصب عن أرض
الوطن، وإننا نعلنها بأعلى صوتنا..

ليست المفاوضات غايتنا، بل غايتنا هى جلاء قوات الاحتلال.

إن أول واجب عليكم نحو هذا الوطن هو الاتحاد؛ ليترك كل وطنى الحزازات
والضغائن، فإن هناك شعورا أقوى وأشرف من تلك الأمور؛ وهو إنقاذ الوطن. إن الله خلقكم
لنتكونوا أحرارا سعداء لا عبيدا تعساء، فكونوا متحدين، كلكم أملا؛ حتى يتحقق أملنا، وما
تصبو إليه البلاد.



ان الله يحب من حبه ما خرج له بيانه انه فعله الا حياضه
بعبه انه تذكر دائما كتب كتابا وكنت حريصا
فانه ذكر الاخر ايضا على بعد الاستغفار
لما استجبت اليه

له به اليه يطعنون بمرارة غرائبه او قتلونه
ضعف في العلم
انتقله عاليه

انتالي تطرد معك لدمية استعملنا

لقد قامت ثورتكم استودعني على انفسى
الاسم والتعلم على انما الخفاء الثورة
الاصح ٢٦ يناير ١٩٥٥ . وقد خيم على البلاد
جور القتل والدم . قامت الثورة
بعب انه قالت بحاله الاسم . انه هذه لثوره
هي هزيمة المياه الواويه في كمن النعم
العيب انك . ال الفيل بعب الباه والياه
بعب الخرد والكراه بعب الهمان والجلج واللويع
والد استعمل بعب الال استعمل بعب الهمان واللويع

بعب انه تمدد الانبج الزكي لكل زدنك هي تيب
الوليه

إن الذى ينسى ماضيه، لا يمكن أن يصل إلى حاضره. يجب أن نذكر دائما كيف كنا، وكيف
صرنا؛ فان ذكر الماضى يعيننا على العمل للمستقبل. لقد استبيحت الحرمات...
لن يجد البريطانيون حكومة خائنة أو متهانة يضعونها فى الحكم.
إننا نعلنها ..

إننا لن نتعاون مع من لا يحترم استقلالنا.

لقد قامت ثورتكم.. استحوذ فيها على النفوس اليأس والقنوط، على أثر اخفاق الثورة المصرية
فى ٢٦ يناير عام ١٩٥٢، وقد خيم على البلاد جو من الخضوع والاستسلام. قامت الثورة، بعد أن
تحالفت عوامل اليأس. إن هذه الثورة هى صرخة الحياة الداوية فى سكون النوم العميق، إنها رسالة
الأمل بعد اليأس، والحياة بعد الخمود، والكرامة بعد الهوان، والجهاد للحرية والاستقلال بعد
الاستسلام للاحتلال والاستعباد.

يجب أن تكون الأمنية الأولى لكل فرد منها هى تحرير الوطن.



ولم يبق منه قليل فلبت منه كثيرة بإذن الله.

* بعد أن تمكننا من نظام المظاهرات وجميع أشكالها
كثرة التظاهرات وجميعها جيشا واحدا للثورة
في المواقف ومواقفها.

أنا نؤمن أن المرحوم ~~كلهم~~ ولد نقيب
فإننا انقسمت جيشا واحدا القوات
الثورية ١١٨٤ يجب أن نثبت اقتنا
له نظام هذه المرحوم...
ديار

(١) * نحن مستعدون للتضحية بالكلية
في جميع المرات في جميع المواقف
القادية على طول الساحل وهذه هي مقصودنا
في الثورات (أنا) لندعم الديمقراطية ونقفه القتال
الذي نقولون أنه جميع القوات البريطانية سنبرهن
فإننا في الدفاع ~~بجميع القوات البريطانية سنبرهن~~
نقول أن المرحوم المرحوم للثورة في ~~الكلية~~
بأنه ~~الكلية~~ هي أن يافع فيه أبناءه. وأنا كديتهم
أنه نافع في ~~الكلية~~ فتقربا تارة ~~بجميع القوات البريطانية~~
مثل أروع البلاد.

وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.

× يجب أن نتلافى أخطاء الماضي، ويجب أن يكون أبناء مصر جميعا جيشا واحدا؛ للدفاع عن الوطن ومقوماته.

× إننا نؤمن أن الحرية تكتسب ولا توهب، فكما اغتصبت حريتنا بواسطة القوات المعتدية سنة ١٨٨٢، يجب أن نرتب أنفسنا لاستعادة هذه الحرية.

٣ دمياط

× (سنفتح معسكرات للتدريب العسكرى فى جميع المراكز؛ حتى نجهز جيشا للدفاع عن الوطن من جميع القادرين على حمل السلاح، وهذه هى طريقتنا ١ فى سد الفراغ). ٢ (إننا لا نرى الا فراغا فى منطقة القتال).

× إنهم يقولون: إن خروج القوات البريطانية سينتج عنه فراغا فى الدفاع. ونحن نقول لهم: إن الطريقة الوحيدة للدفاع عن بلد، هى أن يدافع عنه أبناؤه. وإننا لا يمكن أن ندافع عن خطر منتظر، تاركين خطرا قائما يحتل أرض البلاد.



الانقياد اليه

الظلم الاجتماع

ولقد جرت و سيطر اليه منقول اليه وكان

فماذا + تنقله من اليه منقول اليه وكان

فماذا + تنقله من اليه منقول اليه

والظلم اليه منقول اليه منقول اليه

منه اليه من التلم من اليه منقول اليه

ال

(عانتك انه الجرد في سبيل الله الا ذلك

وما الوث اليه انتقله من دار الظلم الي

دار الظلم ان الوث له صدا ان يكون جرد

انتقاله فان اليه لثمة لا الا اذا كانت

حده كرمه تكون في كلمة الله العليا وان يله لثمة من الجاهل

فانما يتفع عليه علم اليه منقول اليه وكان

وانه هذا الاداء هو هذا الفذاع

جديد فوات اليه منقول

انه الجرد في سبيل الله جرد والنفه وال

والعواطف

انما هي الله نقل اليه اليه من نقله اليه

لقد لاله علينا الصنف وال

.. الاستبداد السياسى

.. الظلم الاجتماعى

ويتوجهما ويحميهما الاحتلال البريطانى، فاذا لم نتخلص من الاحتلال البريطانى، فلا بد من بقاء الاستبداد السياسى والظلم الاجتماعى؛ فإن الاستبداد السياسى يمكن الخونة من التحكم فى مصير البلاد لحساب الاستعمار.

(ما تركت أمة الجهاد فى سبيل الله الا نلت، وما الموت الا انتقال من دار الفناء إلى دار البقاء). إن الموت لا يعدو أن يكون مجرد انتقال، فان الحياة لا قيمة لها الا اذا كانت حرة كريمة، تكون فيها كلمة الله هى العليا، وإن الله لا يتخلى عن المجاهدين.

فراغا يرتفع عليه علم الاحتلال البريطانى. وإن هدفنا الأول هو سد هذا الفراغ؛ بخروج قوات الاحتلال.

إن الجهاد فى سبيل الله جهاد بالنفس والمال والعواطف.

إن الخير الذى تصل اليه الأمة، ثم نفرط فيه..

لقد طال علينا الضعف والاستسلام.



وإذا لم تتعلم مصر مستفقد هذه القاعدة
 نيفتح
 وإنما أيضا نعلم عن القاعدة ونعرف
 كيف يمكن أن نعمل في بلد لا يرضى أبناؤه عن
 وجودها، ونعرف أيضا كيف نعمل في بلد، يقاوم أبناؤه وجودها.
 أيضا كيف نعمل في بلد يقاوم أبناؤه
 وجودها.)
 منظمات الثورة
 نيل الواحون اجنبى وادى النيل
 لن يدافع عن وادى النيل بال
 أبناؤه. وإنما لا نقبل ان يبقى جيش اجنبى
 في مصر. وإن جيش مصر لن يستطيع ان
 يدافع عن الوطن وان قاعدة الدفاع
 يجب ان تكون مصر.

وإذا لم تتعاون مصر، فستفقد هذه القاعدة قيمتها.

وإننا أيضا نعرف معنى القاعدة، ونعرف كيف يمكنها أن تعمل في بلد لا يرضى أبناؤه عن وجودها، ونعرف أيضا كيف نعمل في بلد، يقاوم أبناؤه وجودها.

أيها المواطنين

لن يدافع عن وادى النيل إلا أبناؤه. وإنما لا نقبل أن يبقى جندي أجنبي في بلادنا. وإن جيش مصر ليستطيع أن يدافع عن الوطن، وإن قاعدة الدفاع يجب أن تكون مصرية.

إنهم يقولون: يجب أن تتضموا الى العالم الحر .

× أما أنا فأقول لهم: كيف ينضم العبيد الى العالم الحر!؟

إنهم يقولون: إن أمريكا لها قواعد فى إنجلترا، أما أنا فأسالهم: وهل إذا أرادت إنجلترا أن تخلق أمريكا هذه القواعد؛ فهل ستفرض أمريكا؟

إنهم يقولون: فلنتحالف تحالف الأحرار للأحرار؛ وبذلك تتضم مصر إلى العالم الحر. أما نحن فنقول: لن يكون تحالف الأحرار؛ فان الأحرار لا يجبروا على التحالف. وعلى هذا .. إنى لا أفهم ما هو معنى العالم الحر؟ إننا قوم محتلون، قد استعبدنا الانجليز سبعون عاما.

تصريح

× ١ وإن بريطانيا لو كانت خالصة النية، لما حاربت تسليح الجيش بكل الوسائل. نعم - أيها الاخوان - إنهم يحاربون مصر فى كل الميادين؛ إنها الحرب الباردة التى يقولون عنها. إنهم يريدون الانتصار فى هذه الحرب الباردة؛ بانهياء معنوياتنا، ولكن فليعلموا أن مصر جميعا قد عقدت عزمها على أن تنتصر، وتحقق حريتها.

أيها الاخوان.. إنى أقول لكم: يجب أن نستعد لأسوأ الاحتمالات، فإذا كنا نطالب حقا برفع ذل سبعين عاما؛ يجب أن يعبأ قوانا للساعة الفاصلة.



فعل الوجوه الى صنف الطوبى هم ينظرون لوقت
الذي تنه فيه
~~فعل الوجوه الى صنف الطوبى هم ينظرون لوقت~~

وانا اقول لم اتا اليوم صلت
عن لا خو فل تنطبع اليانه انه فعل على
ولك فله وهو اني لائن به يقع را
فان يعمل على انه تنه في ثا فل انه فعل
الهد في له به من به ولوبه جلا
فوا ت ال ب خال

فلا خو ما خينا هو انفعالنا
وغيره فظنا على ا ح ال خال
فلا حوي ج ثي ولد كرامه ج تصيه
انه امامنا طوبى به اثني طوبى المي
و الكلامه و طوبى الصوريه و الجدولك

انت اعلت عاليه راوي انه هو قد
الجمعه على انه فعل الى المي بها كانت
الصماء و بها كانت المشاه
فمن ان المي حوه لنا وكن نام
ن حوتنا ربا عن

(انهم يقولون القاصه و قد نقول لم
انهم فعله منه القاصه ثم اننا مكيه و قد
منه القاصه . اتا فعله انه منه القاصه ن
يقل انه فعل ال اذا فعله فعل المي

وأنا أقول لهم: إننا اليوم نختلف عن الماضى، فلن تستطيع الخيانة أن تعمل عملها. ولن تمكن مصر أى خائن من [أن] يرفع رأسه؛ حتى يعمل على أن تنفض ثورتنا قبل أن تصل إلى هدفها. لا بد من تحرير مصر، ولا بد من جلاء قوات الاحتلال.

فلنأخذ من ماضينا عبرة لمستقبلنا، ونجهز خططنا على أسوأ الاحتمالات؛ فلا حرية بلا ثمن، ولا كرامة بلا تضحية.

إن أماننا طريق من اثنين؛ طريق الحرية والكرامة، وطريق العبودية والاذلال.

إننى أعلنها عالية داوية .. أن مصر قد أجمعت على أن تصل إلى الحرية مهما كانت الصعاب، ومهما كانت المشاق.

نعم إن الحرية حق لنا، ولن نساوم فى حريتنا.

القاعدة

(إنهم يقولون: وماذا عن القاعدة؟ ونحن نقول لهم: إننا نعرف معنى القاعدة. نعم.. إننا عسكريون، ونعرف معنى القاعدة. إننا نعرف أن هذه القاعدة لن يمكنها أن تعمل، إلا إذا تعاون معها المصريون.



فعلهم الخلود

x انا لا نؤمن بالمعادن فاننا نعبدها وسيله
لدينا فانه فاننا في الحاضر ~~التي~~
بلد قوت الـ ~~الـ~~ انا قد
ان هذا الـ آت لهيب في
بقه فوكم وصوم

x فعلا اول اركان الضمان الانوار هو
المفتر على الـ ~~الـ~~ الفينه
من الفينه الـ فانه الـ
انوار الـ ~~الـ~~ لهم الفينه

x انه الملك اليم ان نتقوا في
وتقوا في ~~الـ~~ ثبيت الثاني
الـ فاننا ~~الـ~~ ان يقف
قد ما ثقته في ~~الـ~~
فانه ثقتهم ~~الـ~~ على كل
هذا الـ

فاننا تقنا الى ~~الـ~~ ان جميع
الركان الـ ~~الـ~~ يفعل الـ
اما الـ الـ ~~الـ~~ الـ
تجربة الـ ~~الـ~~ الـ XX

انهم يقولون انه ~~الـ~~ انتم
الثاني ان ~~الـ~~ الـ
ان جميع ~~الـ~~ الـ

- فليعلم المحتلون ..
- × } أننا لا نهتم بالمفاوضات، فإننا نعتبرها وسيلة
لا غاية؛ فان غايتنا هى جلاء قوات الاحتلال. وإننا
نؤمن أن هذا الجلاء آت، لا ريب فيه؛ بفضل قوتكم وصبركم.
- × } لقد كان أول أهداف "الضباط الأحرار" هو
القضاء على الاستعمار الأجنبى وأعوانه
من الخونة المصريين. فإن الذى ثبت
أقدام الاستعمار فى بلادنا؛ هم الخونة المصريون.
- × } إننى أطالبكم اليوم أن تتقوا فى نفوسكم،
وتتقوا فى وطنكم؛ (فقد تسببت الخيانة
التي قاسينا منها سبعون عاما، فى أن يفقد كل
فرد منا ثقته فى نفسه، وفى وطنه)؛ حتى
قامت ثورتكم وقطعت الطريق على كل خائن فى
هذا البلد.
- فاذا نظرنا الى الماضى، لوجدنا أن جميع
الحركات الوطنية قد انتكست بفعل الخونة المصريين.
أما الغاصب المحتل، فلم يكن له من عمل الا
تجهيز الخطط والمراقبة؛ حتى تسنح له الفرصة. × ×

إنهم يقولون الآن: فلننتظر .. فقد أثبت
التاريخ أن المصريين لا يصبرون على النضال؛ إن جميع
حركاتهم الوطنية لم تصل الى غرضها لأنهم انفضوا
قبل الوصول الى منتصف الطريق، هم ينتظرون الوقت الذى ننفذ فيه.